Distribution: Restricted EB 2005/84/R.17 12 April 2005
Original: English البند 10(ب)(iv)(ب) من جدول الأعمال Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الرابعة والثمانون

روما، 18 – 20 أبريل/نيسان 2005

مذكرة رئيس الصندوق

إلى المجلس التنفيذي

جمهورية إندونيسيا

استجابة الصندوق لكارثة المد الزلزالي
(مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين ــ المرحلة الثالثة)
(القرض رقم ID ــ 458)

تعديل نطاق وتغطية المشروع وترتيبات تنفيذه وشروط الإقراض

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الإضافية.

المحتويات

معادلات العملة	**iii**
الموازين والمقاييس	**iii**
أولا– المقدمة	**1**
ثانيا– الأساس المنطقي لتوسيع مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين ــ المرحلة الثالثة ليشمل المناطق المتضررة من كارثة المد الزلزالي	**5**
ثالثا– تقديرات التكاليف المؤقتة وخطة التمويل	**9**
رابعا– تغيير شروط التمويل	**9**
خامسا– التوصية	**9**

معادلات العملة

وحدة العملة	=	روبية إندونيسية
1.00 دولار أمريكي	=	8 900 روبية إندونيسية
1000 روبية إندونيسية	=	0.112 دولار أمريكي

الموازين والمقاييس

1 كيلوغرام	=	2.204 رطل
1 000 كيلوغرام	=	1 طن متري
1 كيلومتر (كم)	=	0.62 ميل
1 متر (م)	=	1.09 ياردة
1 متر مربع ($م^2$)	=	10.76 قدم مربع
1 آكر	=	0.405 هكتار
1 هكتار	=	2.47 آكر

حكومة جمهورية إندونيسيا
السنة المالية

1 يناير/كانون الثاني– 31 ديسمبر/كانون الأول

مذكرة رئيس الصندوق إلى المجلس التنفيذي
جمهورية إندونيسيا

استجابة الصندوق لكارثة المد الزلزالي
(مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين ــ المرحلة الثالثة)
(القرض رقم ID ــ 458)

تعديل نطاق وتغطية المشروع وترتيبات تنفيذه وشروط الإقراض

أولا– المقدمة

1 - **زلزال وكارثة السادس والعشرين من ديسمبر/كانون الأول 2004.** أسفر المد الزلزالي الذي اجتاح المحيط الهندي في 26 ديسمبر/كانون الأول 2004 عن موجات عاتية تحركت بسرعة ناهزت 500 كيلو متر في الساعة لتصيب سواحل 15 بلدا[1] على طول المحيط محدثة دمارا واسع الانتشار. ويعد ذلك أسوأ كارثة طبيعية شهدها التاريخ الحديث، إذ ألحقت خسائر غير مسبوقة في الأرواح ودمارا ماديا واقتصاديا واسع النطاق. وكانت إندونيسيا من بين البلدان التي تحملت وطأة ذلك الدمار. ويبلغ مجموع الخسائر المعروفة حاليا في الأرواح أكثر من 000 300 قتيل تحملت منها إندونيسيا الجانب الأعظم من حيث عدد القتلى وحجم الدمار المادي.

2 - وفي إندونيسيا، ضرب الزلزال إقليم منوجهر آتشي دار السلام (المشار إليها بعد ذلك باسم "آتشي") والجزء الشمالي الغربي من إقليم سومطره الشمالية قبل نحو 35 دقيقة من اجتياح أولى كتل أمواج المد الزلزالي الثلاث التي بلغ ارتفاعها عشرة أمتار للمدن والقرى والبنية الأساسية والمناطق الزراعية واكتساحها، كليا أو جزئيا، بعمق 6 كيلومترات. وألحقت الأمواج آثارا غير مباشرة بالقرى الواقعة على بعد 15 كيلو مترا من الساحل. ولم يكن سكان تلك القرى يتمتعون بالاكتفاء الغذائي الذاتي، وأفضى الدمار الذي لحق بالخطوط الأرضية إلى عزلهم عن إمدادات الأغذية وغيرها من المواد والخدمات الأساسية اللازمة لإقامة أودهم، مما اضطرهم إلى البحث عن المعونة في مخيمات المشردين داخليا. وجرفت الأمواج في كثير من المواقع المعالم الطبيعية والموائل الساحلية عن آخرها إلا القليل الذي يطل حاليا من البحر. ولحق الدمار بثلاث عشرة مقاطعة من بين 21 مقاطعة في إقليم آتشي، خاصة المقاطعات الواقعة على طول الساحل الغربي، والأجزاء الداخلية من نياس (سومطره الشمالية). واجتاحت الأمواج عمق المناطق الكثيفة بالسكان في باندا آتشي، عاصمة الإقليم، فأجهزت على سكانه. وفقد شخص من بين كل شخصين من سكان المدينة

[1] بنغلاديش، والهند، وإندونيسيا، وكينيا، وماليزيا، والملديف، وموريشيوس، وميانمار، وسيشيل، والصومال، وسري لانكا، وتايلند، وجمهورية تنزانيا المتحدة، واليمن، ومقاطعة ريونيون الفرنسية ما وراء البحار.

أسرته، أو أملاكه، أو أعماله، أو الثلاثة جميعا في كثير من الحالات. وتعتبر آتشي بيسار وآتشي جيا ثاني وثالث أكثر المقاطعات تضررا على التوالي.

3 - ووفقا لآخر الأرقام الحكومية، لقي 000 265 شخص حتفهم، أو باتوا في عداد المفقودين. وتضرر زهاء 2.8 مليون شخص من الكارثة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويوجد من بين هؤلاء المتضررين 000 700 شخص بلا مأوى، تشرد منهم 000 450 شخص تقريبا ويجري إيواؤهم في مخيمات مؤقتة. وتشير التقديرات الأولية إلى أن وقع الكارثة على القطاعات الإنتاجية والبنية الأساسية المادية كان هائلا. وكانت آتشي قبل وقوع الكارثة أحد أفقر ثلاثة أقاليم في إندونيسيا، حيث كان يعيش أكثر من 30% من سكانها دون خط الفقر، مقارنة بالمتوسط الوطني البالغ 18.4%[2]، وتزيد هذه النسبة ضعفين على المتوسط في سومطره الشمالية. وتسهم الزراعة بأكثر من 56% من الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم، باستثناء إيرادات النفط والغاز. وتعتبر الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك أكثر القطاعات تضررا بالكارثة.[3] ولحقت أضرار بالغة بالمزارع في حدود 6 كيلومترات من الساحل الغربي وفي حدود 4 كيلومترات من الساحل الشرقي. وتشير التقديرات إلى تلف المحاصيل في 600 34 هكتار من الأراضي المزروعة بالأرز و000 29 هكتار من الأراضي الجافة. وإضافة إلى ذلك، ضاع ما يصل إلى 000 40 هكتار من المحاصيل التجارية، بما فيها محاصيل الأشجار؛ و000 50 رأس من الماشية؛ و000 50 رأس من الأبقار؛ و000 70 رأس من المعز؛ 500 8 رأس من الأغنام؛ و2.5 مليون من الدواجن. وإلى جانب ما وقع من أضرار مباشرة في شكل خسائر في المحاصيل والحيوانات، من المتوقع حدوث آثار واسعة النطاق جراء انخفاض الإنتاجية أو ضياع الأراضي بصورة دائمة بسبب الترسبات الرملية والطينية، وكذلك بسبب تآكل التربة وتملحها. ويلزم إعادة إنشاء الكثير من نظم الري في القرى المدمرة التي يبلغ عددها 465 قرية.

4 - كما فُقد سبعون في المائة من قوارب ومعدات الصيد، بينما أصيب 55% من موانئ الصيد بأضرار، مما أسفر عن توقف معظم أنشطة الصيد التي كانت تسهم بنسبة 6.5% من الناتج المحلي الإجمالي وتوفر فرص عمل لأكثر من 000 100 شخص في الإقليم قبل وقوع كارثة المد الزلزالي. وكان ثمانية وخمسون في المائة من هؤلاء الأشخاص يعملون صيادين متفرغين، وأما الآخرون فكانوا يتناوبون الزراعة والصيد مع الأنشطة غير الزراعية المدرة للدخل، تبعا لمتطلبات وفرص العمل في مواسم الصيد والزراعة. كما تضررت بشدة برك تربية أسماك المياه المالحة التي بلغت خسائرها 52 مليون دولار أمريكي. ويمثل ذلك ما يقرب من نصف مجموع الأضرار التي لحقت بالأصول في ذلك القطاع الفرعي والتي تقدر بنحو 105 ملايين دولار أمريكي. وسوف تصل الخسائر في الإيرادات إلى 425 مليون دولار أمريكي قبل أن تعود صناعة صيد الأسماك في آتشي إلى مستويات إنتاجها التي كانت عليها قبل وقوع كارثة المد الزلزالي بحلول عام 2009.

[2] لا يتجاوز تلك النسبة سوى إقليم مالوكو حيث يعيش 33% من سكانه دون خط الفقر، وإقليم بابوا حيث تبلغ النسبة فيه 39%. وبالمثل كما في آتشي فإن هذين الإقليمين يمزقهما النزاع.

[3] استمدت هذه المعلومات من: البيانات التي قام بجمعها فريق تقدير الاحتياجات، إعمار وإعادة بناء آتشي وسومطره الشمالية على النحو الذي عرضت به على اجتماع الفريق الاستشاري لإندونيسيا في 19-20 يناير/كانون الثاني 2005؛ والبعثة الاستهلالية المشتركة بين الصندوق ووزارة الزراعة في فبراير/شباط 2005؛ والمسودات الأولية للخطة الرئيسية لوزارة الزراعة في مارس/آذار 2005. ويمكن الحصول على مزيد من آخر المعلومات من الخطة المبدئية والخطة الرئيسية للحكومة المقرر نشرهما في أبريل/نيسان 2005.

5 - وتبلغ خسائر قطاعي الزراعة ومصايد الأسماك من حيث حجم الإنتاج الذي لن يتم تجهيزه وتسويقه من خلال القطاع المرتبط بالأعمال الزراعية 270 مليون دولار أمريكي. وتقدر الحكومة التكلفة الكلية التي يتطلبها إنعاش آتشي بنحو 4.5 مليار دولار أمريكي، أي ما يقابل 97% من الناتج المحلي الإجمالي السنوي في الإقليم.

6 - **استجابة الصندوق.** بُعيد وقوع الكارثة وبناء على طلب من حكومات البلدان المتضررة، بدأ الصندوق العمل مع المجتمعات المحلية المتضررة وحكوماتها، ووكالات المساعدة الطارئة، والشركاء الآخرين في المساعدة الإنمائية الرسمية، من أجل تحديد التدخلات المطلوبة لمساندة عملية الإنعاش. وأعربت حكومة إندونيسيا عن تقديرها لتعازي الصندوق لمأساة المد الزلزالي، وشجعت الصندوق على المساعدة في عملية الإنعاش، لاسيما في قطاع الزراعة.

7 - وبالنظر إلى ضخامة الكارثة وحجم المساعدات المتعهد بها في إندونيسيا، بدأ الصندوق مساعداته في عملية الإنعاش مبكرا من خلال الاشتراك في الاجتماع الاستثنائي لزعماء رابطة أمم جنوب شرق آسيا الذي عقد في أعقاب الزلزال والمد الزلزالي في جاكرتا في 6 يناير/كانون الثاني 2005. والأساس الذي يستند إليه الصندوق في تدخلاته في البلد هو الشراكة مع وكالات المساعدة الإنمائية الرسمية ووكالات مساعدات الطوارئ الأخرى والاستفادة من توجيه الحكومة وقيادتها. وساهم الصندوق في إعداد تقرير تقدير الأضرار والخسائر ومذكرات استراتيجية الإنعاش باعتباره عضوا في فريق تقدير الاحتياجات وإعادة الإعمار والبناء في آتشي وسومطره الشمالية والمؤلف من الحكومة وممثلي المجتمع الدولي. كما شارك الصندوق في مختلف المنتديات القطاعية وساهم في صياغة أطر عمل المساعدة (الخطط المبدئية والخطط الرئيسية) مع الشركاء الآخرين، خاصة وزارة الزراعة والوكالة الوطنية للتخطيط الإنمائي المسؤولة عن تنسيق مرحلة الإنعاش. وبالإضافة إلى البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي، عمل الصندوق أيضا في تعاون وثيق مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي. وينبغي تعزيز التعاون بقوة بين وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية أثناء الانتقال من الطوارئ إلى الإنعاش الكامل من أجل إفساح المجال لظهور مجالات التآزر والتكامل.

8 - وفي 4 فبراير/شباط 2005، أُعلن رسميا انتهاء حالة الطوارئ. وفي 5 فبراير/شباط 2005، أوفد الصندوق بعثته الاستهلالية مع ممثلين من فرقة عمل وزارة الزراعة المعنية بكارثة المد الزلزالي، ومديرية الزراعة في إقليم آتشي. وعقد الفريق مشاورات مع أفراد المجتمعات المحلية المتضررة الذين يقيمون في مخيمات المشردين داخليا في المناطق الساحلية من آتشي للتعرف على تطلعاتهم وللاشتراك مع الفريق في صياغة برنامج إنعاش آتشي. وتم دمج السمات الرئيسية لتصميم البرنامج الذي صيغ أثناء تلك المشاورات في الاستراتيجيات القطاعية والوطنية للإنعاش في مرحلة ما بعد المد الزلزالي. ويستمد التصميم جذوره من أنجح برامج الصندوق في إندونيسيا حتى تاريخه، وهو برنامج ما بعد الأزمة للتنمية المتكاملة القائمة على المشاركة في المناطق البعلية. وركزت المرحلة الأولى لذلك البرنامج على بناء قدرات المجتمعات المحلية الفقيرة (لاسيما أفقر قطاعات السكان والقائمين على تمكينهم، مثل الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية)؛ وإدارة الادخار والائتمان؛ وإدارة المجتمع المحلي للموارد الطبيعية وأشغال البنية الأساسية؛ وتعزيز المهارات المطلوبة لإدرار الدخل. وأما المرحلة الثانية فتركز بقوة أكبر على التمكين الاقتصادي للمجتمعات المحلية الريفية الفقيرة، مع التشديد بدرجة كبيرة على تنمية سبل المعيشة المستدامة.

9 - وقامت الوكالة المنفذة لبرنامج ما بعد الأزمة للتنمية المتكاملة القائمة على المشاركة في المناطق البعلية بتشجيع سائر الإدارة على تحويل ذلك البرنامج إلى برنامج وطني للحد من الفقر. ورأت وزارة الزراعة أن الخصائص التي يتسم بها البرنامج تناسب بوجه خاص مساندة الإنعاش الذي يتخذ من الناس محوراً له في أعقاب المد الزلزالي، وأنها تلائم التنمية الطويلة الأجل.

10 - ويهدف برنامج إنعاش آتشي إلى مساعدة الناجين من كارثة المد الزلزالي على تحقيق طموحاتهم الأساسية الثلاثة، وهي: (i) العودة وبناء قراهم؛ (ii) إعادة بناء مساكنهم؛ (iii) استئناف أعمالهم السابقة. وتم اختيار ترتيبات التنفيذ على أساس التعقيبات المقدمة من المجتمعات المحلية والحكومة المحلية بشأن جدوى مختلف خيارات التنفيذ المعروضة. وأهم ما يثير قلق المجتمعات المحلية المتضررة هو حقها في إبداء رأيها في صياغة طريقة إنعاش آتشي وتولّي زمام إدارة الأموال. وأعرب جميع من أجريت مشاورات معهم عن بالغ قلقهم إزاء عملية تقديم المساعدات، إذ شددوا على ضرورة كفالة تدفق المساعدات إلى حيث الحاجة إليها وأن تقرر الفئات المتضررة طريقة ومكان استخدام الأموال. ونتيجة ذلك، يركز البرنامج تحديدا على التعزيز المؤسسي لعملية التنمية التي يهدف البرنامج إلى دعم استئنافها. وحدد البرنامج آلية فعالة للاستهداف، ونظاما لتوجيه الموارد بغرض تعظيم أثر المعونة وفعاليتها. ويمكن أن يشمل ذلك بسهولة أي تدخلات قطاعية إضافية قد تهتم بتمويلها الجهات المانحة الأخرى. وإضافة إلى ذلك، فإن زمام إدارة الأموال يقع في يد المستفيدين والمؤسسات الخاضعة لهم.

11 - وإضافة إلى تقديم الدعم المباشر لإحياء سبل المعيشة، يرمي البرنامج إلى تهيئة نظم لسبل المعيشة تكون أقدر على مقاومة الصدمات، واغتنام فرص التنمية الاقتصادية وتعزيز عمليات النمو التي تتخذ من الناس محورا لها. وإضافة إلى تحقيق أثر مباشر على الحياة الإنتاجية للمجتمعات المحلية، يهدف البرنامج إلى تعزيز رأس المال الاجتماعي الهش حاليا الذي تفكك جراء النزاع الذي دام قرابة ثلاثين عاما. ويساند البرنامج بذلك ما أعلنته الحكومة من التزام بالمصالحة والتنمية الطويلة الأجل. وإذا أمكن تعبئة التمويل الملائم بسرعة، يمكن استهلال عمليات الصرف في مايو/أيار 2005، وهو ما يعني مساعدة المجتمعات المحلية على الانتقال بسرعة من ظروفهم المعيشية البالغة الصعوبة في مخيمات المشردين داخليا والبدء في إعادة بناء حياتهم كما يحلو لهم.

12 - وعرض الصندوق على حكومة إندونيسيا مجموعة المساعدات التالية:[4]

(i) إدراج إقليم آتشي في المناطق المشمولة في مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين–المرحلة الثالثة(القرض رقم ID–458) بتمويل من مصرف التنمية الآسيوي وإعادة تخصيص 3.18 مليون دولار من الأموال المتاحة في القرض القائم لإنعاش آتشي.[5]

(ii) تقديم منحة بقيمة 1.5 مليون دولار أمريكي من الأموال المتممة الإيطالية لتغطية تكلفة العمل الفوري لإعادة إعمار سبل المعيشة بالاشتراك مع المجتمعات المحلية من خلال المنظمات غير الحكومية المحلية

[4] جدير بالملاحظة أنه في حين أن الاستثمارين الأول والثاني المشار إليهما أدناه يحققان الأهداف القصيرة الأجل فإنهما يرسيان أيضا الأساس للاستثمار الثالث.

[5] يشير الرقم 3.18 مليون دولار أمريكي إلى قرض الصندوق. وقد وافق مصرف التنمية الآسيوي كذلك على تقديم الأموال لذلك الغرض ويتخذ ترتيبات مماثلة في إطار القرض المقدم منه.

والقيام في نفس الوقت بمساعدة الخدمات الحكومية على استئناف أنشطتها الاعتيادية في إطار مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين–المرحلة الثالثة.

(iii) توسيع المنطقة التي يغطيها برنامج ما بعد الأزمة للتنمية المتكاملة القائمة على المشاركة في المناطق البعلية بتمويل إضافي قيمته 30 مليون دولار أمريكي من أموال المنح، مع تعديل تصميم مرحلته الثانية حسب ما هو محدد في برنامج إنعاش آتشي.

13 - وقدم الصندوق في بادئ الأمر 30 مليون دولار أمريكي في شكل قرض، ولكن الحكومة أعربت بعد ذلك عن رغبتها في تمويل أنشطة الإنعاش من خلال المنح، على أن يراعى كذلك وجود وكالات أخرى لتقديم الدعم في هذا الشكل. ولذلك يلتزم الصندوق بتعبئة تمويل برنامج إنعاش آتشي من خلال المنح عن طريق دعوة الجهات المانحة الأخرى إلى مساندة البرنامج و/أو إدراجه في مجموعات المساعدات المقدمة منها. وسوف تشمل مجموعة المساعدات المقدمة من الصندوق إجراء أعمال التصميم وتقديم مبلغ 34.68 مليون دولار أمريكي يتألف من 1.5 مليون دولار أمريكي من الأموال المتممة الإيطالية[6]، و3.18 مليون دولار أمريكي يعاد تخصيصها من القرض المستخدم في تمويل مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين–المرحلة الثالثة، ومبلغ إضافي بقيمة 30 مليون دولار أمريكي في شكل منح سيطلب من جهات التمويل الخارجية تقديمها. وإضافة إلى ذلك، يقترح الصندوق تغيير شروط وأوضاع القرض المستخدم في تمويل مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين– المرحلة الثالثة من متوسطة إلى تيسيرية للغاية.

ثانيا– الأساس المنطقي لتوسيع مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين ــ المرحلة الثالثة ليشمل المناطق المتضررة من كارثة المد الزلزالي

14 - **الأساس المنطقي.** سيمول توسيع منطقة تغطية مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين– المرحلة الثالثة من خلال قرضين بقيمة 6 ملايين دولار أمريكي تقريبا من الصندوق ومصرف التنمية الآسيوي على السواء. وسوف يساعد إعادة تخصيص 3.18 مليون دولار أمريكي من قرض الصندوق على تمويل (i) بناء قدرات ما يقرب من 500 من مجموعات العون الذاتي لإدارة الموارد الجماعية، بما في ذلك المدخرات، والأرباح المتأتية من الإقراض والمنح الداخلية؛ (ii) استئناف خدمات الإرشاد الزراعي لمساندة إعادة الإعمار المباشر لسبل المعيشة. ويصل المبلغ المعاد تخصيصه من قرض مصرف التنمية الآسيوي إلى 2.9 مليون دولار أمريكي، وسيستخدم في تقديم منح إلى مجموعات العون الذاتي للاستفادة منها في الإقراض الداخلي ولمساعدتها على إعادة بناء مشاريعها الصغيرة و/أو استئناف الأنشطة الزراعية وغير الزراعية المدرة للدخل. وسوف تتطلب القدرات المحدودة للحكومة المحلية على الاستجابة للكارثة دعما قويا من هيكل إداري محكم يكون في وسعه المساعدة على استعادة وتطوير تقديم الخدمات وتوجيه التنفيذ. ويستفيد مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين– المرحلة الثالثة من وحدة إدارية جيدة جدا على المستوى المركزي. وتتمتع تلك الوحدة بخبرة فائقة ودافع قوي للغاية، ويمكنها تقديم الدعم المطلوب.

[6] لم يتم تأكيدها بعد.

15 - **النطاق الأصلي.** تتمثل الأهداف الأصلية لمشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين- المرحلة الثالثة في تطوير نظم مستدامة وقائمة على المشاركة لمساعدة الفقراء على تحسين سبل معيشتهم ورفاه أسرهم على الأجل الطويل، حتى يتسنى لهم الاعتماد على الذات والعيش فوق خط الفقر. ويوفر المشروع المساعدة على تطوير المهارات والتدريب وخدمات مساندة التمويل الصغير لزهاء 000 760 أسرة فقيرة في 12 إقليما. ويجري تحقيق ذلك عن طريق تعبئة المدخرات والوصول إلى نافذة ائتمانية من خلال مصرف راكيات الإندونيسي وعن طريق تجهيز المشروعات الصغيرة وغيرها من الأنشطة المدرة للدخل عبر مراكز خدمات الإرشاد الزراعي في مديريات الزراعة المحلية. ويمثل هذا المشروع جزءا من استراتيجية الحكومة للحد من تفشي الفقر ويرمي إلى تحقيق أهدافه من خلال العناصر الثلاثة التالية: (i) تطوير مجموعات العون الذاتي؛ (ii) خدمات تمويل المشروعات الصغيرة؛ (iii) بناء القدرات الإدارية وإضفاء صبغة مؤسسية عليها.

16 - **حالة المشروع.** تم التوقيع على القرضين المستخدمين في تمويل المشروع مع مصرف التنمية الآسيوي في 18 ديسمبر/كانون الأول 1997 ومع الصندوق في 21 يناير/كانون الثاني 1998، وبدأ سريانهما في 9 يوليو/تموز 1998 و18 يونيو/حزيران 1998 على التوالي. ومن المقرر إقفال القرضين في 30 سبتمبر/أيلول 2005. وتبلغ قيمة قرض مصرف التنمية الآسيوي 52.80 مليون دولار أمريكي (بعد ثلاث عمليات إلغاء جزئية للقرض في الأعوام 1998، و2000، و2004)، بينما تبلغ قيمة قرض الصندوق 18.25 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (بما يعادل حاليا 26.18 مليون دولار أمريكي). ومصرف التنمية الآسيوي هو المؤسسة المتعاونة المكلفة بإدارة القرضين والإشراف عليهما.

17 - ويعد المشروع مُرضيا من ناحية التقدم المادي المحرز والأداء، حيث حقق إنجازا عاما بنسبة 98% تقريبا في مقابل 95% من فترة انقضاء القرض. ويقدر التقدم المادي المحرز في عنصر تطوير مجموعات العون الذاتي بنسبة 90%، وبنسبة 100% في عنصر خدمات التمويل الصغير، و95% في عنصر بناء القدرات الإدارية وإضفاء الصبغة المؤسسية عليها. وتم استخدام 20.1 مليون دولار أمريكي أو 98% من مخصصات الأنشطة الائتمانية و22.8 مليون دولار أمريكي أو 70% من مخصصات الأنشطة غير الائتمانية من قرض مصرف التنمية الآسيوي. ويبلغ إجمالي المبالغ المستخدمة من قرض مصرف التنمية الآسيوي 42.9 مليون دولار أمريكي أو 81% من مبلغ القرض. وأما قرض الصندوق فقد استخدم منه 14.4 مليون دولار أمريكي أو 95% من مخصصات الأنشطة الائتمانية و4.8 مليون دولار أمريكي أو 51% من مخصصات الأنشطة غير الائتمانية. ويبلغ إجمالي المبالغ المستخدمة من قرض الصندوق 19.2 مليون دولار أمريكي أو 78% من مبلغ القرض.

18 - وقامت بعثة الاستعراض في ديسمبر/كانون الأول 2004 والوكالة المنفذة بإجراء تقدير مشترك لمتطلبات القرض خلال فترة المشروع المتبقية وتم تحديد عملية إلغاء محتملة للقرض بما يصل إلى 6 ملايين دولار أمريكي تقريبا. ولذلك ألمحت حكومة إندونيسيا لجهات التمويل في البداية عن نيتها في إلغاء تلك الأموال وطلبت تمديدا لتاريخ إنجاز المشروع حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2005 وتمديد تاريخ إقفال القرضين حتى 30 يونيو/حزيران 2006 كيما يتسنى للمشروع صياغة وتنفيذ استراتيجية الانسحاب.

19 - **عملية اختيار المشروع.** تنشأ التعديلات الواردة هنا عن مشاورات مكثفة بين الجهات الثلاث المشتركة في التمويل التي التزمت جميعا بتقديم الدعم الفوري إلى المجتمعات المحلية الناهضة من الكارثة، والقيام في الوقت ذاته

بتنسيق المبادرات وتحديد أكثر وسائل المعونة فعالية. وتم البت في اختيار مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين– المرحلة الثالثة باعتباره واحدا من الوسائل الملائمة لتقديم المساعدة والتعديلات اللاحقة، وذلك في أعقاب: (i) التقدير المشترك للأضرار والاحتياجات في قطاع الزراعة؛ (ii) تقييم الأساس المنطقي لتوسيع أنشطة المشروع لتشمل المناطق المتضررة من كارثة المد الزلزالي؛ (iii) استعراض اقتراح الوكالة المنفذة بشأن مساعدة المناطق المتضررة من كارثة المد الزلزالي. وينبغي أن نضيف أن إقليم آتشي كان قد وضع بالفعل منذ عدة سنوات استراتيجية لتكرار مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين– المرحلة الثالثة من خلال المنظمات غير الحكومية بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولكن تنفيذ تلك الاستراتيجية بقي عند مرحلته التجريبية. وسوف ييسر هذا العمل التحضيري سرعة صرف المنح بدلا من القروض لإعادة إعمار سبل المعيشة.

20 - **تعديل نطاق المشروع.** أثناء المشاورات، وصف مصرف راكيات الإندونيسي، وهو الوكالة المنفذة المسؤولة عن عنصر التمويل الصغير، الوقع الشديد للكارثة على قدرته على تقديم الخدمات: لقد أودت الكارثة بحياة موظفيه ودمرت سجلاته ومكاتبه في كثير من المقاطعات والقرى. وأشار مصرف راكيات الإندونيسي كذلك إلى التزامه بمساندة المجتمعات المحلية المتضررة من المد الزلزالي، ولكن في شكل منح مشتقة من هامش ربحه. ولذلك فإن نشاطه الرئيسي في السنة الأولى سينصب على استئناف تقديم خدماته والقيام في الوقت ذاته بإعادة إنشاء فروعه، وبيانات العملاء وملفاتهم، وسيصاحب ذلك صرف المنح في المناطق الأقل تضررا. وعليه فقد اتفقت الجهات المشتركة في التمويل على أن التعاون مع المنظمات غير الحكومية إلى جانب المؤسسات المالية غير المصرفية المحلية يمثل أحد السبل الجيدة لتوصيل المساعدات إلى أشد المناطق تضررا حيث لم يعد للشبكة المصرفية أي وجود. ولا يعني ذلك استبعاد إمكانية التعاون في المستقبل مع مصرف راكيات الإندونيسي عندما يكون واثقا من قدرته على تقديم الخدمات مرة أخرى.

21 - واتفقت الجهات المشتركة في التمويل على أن استئناف أنشطتها الإنتاجية يتطلب خدمات الدعم الملائمة، خاصة في الإرشاد المرتبط بالزراعة، والتدريب المهني، وتطوير المهارات. على أن كارثة المد الزلزالي أسفرت عن خسائر جسمية في قدرة الحكومة المحلية على تقديم تلك الخدمات، حيث فتكت بموظفيها ودمرت مرافقها ومعداتها. ولذلك وافقت الجهات المشتركة في التمويل على استخدام خدمات المنظمات غير الحكومية لمساعدة حكومات المقاطعات على بناء قدرات مؤسسات قاعدية، وتجهيز خدمات للإرشاد وبناء المهارات تتسم بسرعة الاستجابة، وتمكين المجتمع المحلي، والنهج القائمة على المشاركة في التنمية، بالإضافة إلى صرف أموال المنح لفترة التنفيذ بأكملها والتي سيتم الانسحاب منها تدريجيا حالما يعاد بناء قدرات الحكومة وتوفر الخدمات.

22 - ويلزم إجراء تعديلات نطاق المشروع وترتيبات تنفيذه المبينة أعلاه لتكييف المساعدة مع حالة ما بعد الكارثة. على أن المشروع سيظل متماشيا بدرجة كبيرة مع أهدافه الأصلية. وسوف تنفذ الأنشطة الجديدة وفقا لنفس النهج المستخدم في المشروع القائم، خاصة في الحالات التي تشترك فيها المنظمات غير الحكومية في التنفيذ. ومن الواضح أنه سيتم وضع تفاصيل أخرى على ضوء التقديرات الميدانية والتفاعل مع المجتمعات المحلية، وستدرج تلك التفاصيل في دليل إدارة المشروع. وسيتم تركيز الموارد المعبئة من خلال مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين– المرحلة الثالثة على بضع مقاطعات من أجل تعظيم أثر المساعدات. وسوف تكفل الحكومة التنسيق مع البرامج الأخرى

وستتفادى استخدام النهج والوسائل المتداخلة أو المتضاربة في منطقة معينة. وفي تلك المرحلة، تتفق الجهات المشتركة في التمويل على أن إعادة تخصيص الأموال للمناطق المتضررة من كارثة المد الزلزالي سيساعد على:

(i) بناء قدرات موظفي الإرشاد الزراعي على مستوى المقاطعات وموظفي المنظمات غير الحكومية؛
(ii) مساعدة خدمات الإرشاد الزراعي في المقاطعات على استئناف تقديم خدماتها وتنفيذ أنشطة المشروع؛
(iii) وضع آليات ائتمانية لكفالة الاستخدام السليم للأموال؛
(iv) تكوين 400 إلى 500 مجموعة عون ذاتي في المناطق الأشد تضررا من أجل أنشطة إدارة الموارد؛
(v) تقديم منح لمجموعات العون الذاتي لمساندة إعادة إعمار سبل المعيشة والاستفادة منها في الإقراض الداخلي وأنشطة تجميع المدخرات؛
(vi) تكثيف بناء القدرات والتدريب على مستوى الأفراد والمجموعات لتعزيز القدرات ورفع مستوى المهارات من أجل تحسين نظم سبل المعيشة وتنويع مصادر الدخل؛
(vii) مواصلة تقديم الدعم والتيسير لمجموعات العون الذاتي للوصول إلى مصرف راكيات الإندونيسي والمؤسسات المالية الأخرى من أجل الحصول على الائتمانات في المدى الأبعد.

23 - **فترة التنفيذ.** من المتوقع الانتهاء من تنفيذ مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين–المرحلة الثالثة (بدون توسيعه ليشمل إقليم آتشي) في 31 ديسمبر/كانون الأول 2005، مما سيتطلب تمديد تاريخ إقفال القرض من سبتمبر/أيلول 2005 إلى ديسمبر/كانون الأول 2005. وبالنظر إلى طول أمد النهج المطبق في المشروع والحاجة إلى مساندة المجتمعات المحلية طيلة فترة إعادة الإعمار، ستتطلب مساعدة المناطق المتضررة من المد الزلزالي فترة تنفيذ أطول. ولذلك تم الاتفاق على تمديد تلك الفترة لتتزامن مع تاريخ إقفال القرضين في 31 ديسمبر/كانون الأول 2006. ويلزم تزامن تواريخ إنجاز الأنشطة وتواريخ إقفال القرض لأغراض إدارة القرض.

24 - **إجراءات التوريد.** على ضوء حالة الكارثة والحاجة الملحة إلى المساعدة، طلبت حكومة إندونيسيا من مصرف التنمية الآسيوي والصندوق تبسيط إجراءات التوريد. وسوف يساعد ذلك على تعبئة المنظمات غير الحكومية مباشرة وتوريد المركبات والمعدات الأخرى التي قد تكون مطلوبة.

25 - وبموجب اتفاقية القرض المقدم إلى مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين–المرحلة الثالثة، ستطبق إجراءات التوريد المعمول بها في المؤسسة المتعاونة (مصرف التنمية الآسيوي في هذه الحالة). ووفقا لسياسة مصرف التنمية الآسيوي، قد تشمل إجراءات وترتيبات التوريد المبسطة ما يلي:

(i) توريد السلع والخدمات المحلية لإنعاش الاقتصادات المحلية المتضررة؛
(ii) العطاءات التنافسية المحلية للأشغال المدنية (لإصلاح مراكز خدمات الإرشاد على سبيل المثال) مع تخفيض مدة العطاءات القياسية من أربعة أسابيع إلى أسبوعين؛
(iii) تخفيض مدة عطاءات الشراء الدولي للسلع والخدمات لتتراوح بين أسبوع واحد وأسبوعين؛
(iv) المرونة في تعيين الموظفين التشغيليين الأساسيين واتخاذ ترتيبات التعيين المباشر للاستشاريين.

ثالثا- تقديرات التكاليف المؤقتة وخطة التمويل

26 - تقدر تكلفة المساعدة المقترحة للمناطق المتضررة من كارثة المد الزلزالي بنحو 6 ملايين دولار أمريكي. وسيعاد تخصيص الأموال المطلوبة من خلال عملية إلغاء القرض التي حددتها بعثة الاستعراض في ديسمبر/كانون الأول 2004. وطلبت الحكومة من مصرف التنمية الآسيوي والصندوق تمويل 100% من التكاليف مخصوما منها الأجور غير الإضافية والضرائب والرسوم على المساعدات المقترحة. ويتوقع ألا تنطوي زيادة التمويل على أي أثر كبير على نسبة تقاسم تكاليف القرض/الأموال النظيرة وعدم تجاوز الحد الأقصى لتمويل التكاليف المحلية في إطار المشروع.

رابعا- تغيير شروط التمويل

27 - تستحق جمهورية إندونيسيا حاليا التمويل بشروط تيسيرية للغاية. وكان قد تم التفاوض على مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين-المرحلة الثالثة في عام 1997 في وقت كان البلد لا يزال يحصل فيه على التمويل بشروط متوسطة. وفي سياق استجابة الصندوق لكارثة المد الزلزالي، يوصي الصندوق بالسماح للبلد بأن يسدد القرض المستحق المستخدم في تمويل مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين - المرحلة الثالثة بشروط تيسيرية للغاية.

خامسا- التوصية

28 - على ضوء ما تقدم، أوصي المجلس التنفيذي بأن يوافق على ما يلي:

(أ) تعديل نطاق الأشغال والتغطية الجغرافية وترتيبات التنفيذ؛

(ب) تعديل شروط التمويل من متوسطة إلى تيسيرية للغاية بموجب القرار التالي:

قرر: أن يعدل الصندوق شروط وأوضاع القرض المستحق رقم ID-458 المقدم إلى جمهورية إندونيسيا بعملات متنوعة تعادل قيمتها خمسة عشر مليونا ومائتين وثمانية آلاف وثلاثمائة وثلاثين (15 208 330) وحدة من حقوق السحب الخاصة، وذلك لتمويل مشروع توليد الدخل للمزارعين الحديين والمعدمين- المرحلة الثالثة، على أن يستحق في موعد غايته 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2037 أو ما قبل، وأن يتحمل، اعتبارا من تاريخ موافقة المجلس التنفيذي، رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة، وأن يخضع لأية شروط وأوضاع أخرى تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم مذكرة رئيس الصندوق.

لينارت بوغه

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية